

«فالسو» منصة تتابع أخطاء الصحافة المصرية لتصويبها

الاهتمام بتدقيق المعلومات ويدفعان الكثير من العاملين في مجال الصحافة إلى استسهال الحصول على المعلومة من شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ما يجعلهم يشركون في نقل أخبار مختلفة «فيسك نيوز».

لا يقتصر الأمر على الأخبار المختلفة أو الشائعات، فهناك معلومات ترد بين سطور مقالات الرأي بعيدة تماماً عن الصحة.

ورغم أن المقالات مسؤولة أصحابها، إلا أن جمهور القراء لا ينسب الخطأ في المعلومة إلى كاتب المقال وحده، وإنما يمتد تحميل الخطأ إلى الجريدة كلها، لتوصم بأنها صفراء أو غير مهنية وتصمم بنشر أكاذيب.

أوضح صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، لـ «العرب» أن الصحافة المصرية تواجه أسوأ أوضاعها على المستوى المهني، ولا توجد بالفعل جهات لمراجعة المعلومات أو الرقابة الذاتية في الصحف نفسها، ما يجعل كل تجربة تستهدف تصحيح أخطاء الميديا محل اهتمام وتقدير.

وأشار إلى أنه صار من المزعج جداً أن كل ما يكتبه الصحافي يجد مكاناً للنشر، بغض النظر عن دقة وصحة المعلومات التي يعرضها تحت دعوى خاطئة تقول إن مقالات الرأي مسؤولة أصحابها وحدهم.

مصطفى عبيد

القاهرة - أطلقت مجموعة من الشباب الصحافيين موقعاً إلكترونياً بعنوان «فالسو» مهمته متابعة الشائعات وتصحيح المعلومات الخاطئة المنشورة في وسائل الإعلام، وفضح الأكاذيب وفبركة الأخبار المختلفة. وكشف محمود سعد الدين رئيس تحرير «فالسو»، أن الفكرة بدأت كصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي منذ بضعة شهور، قبل أن تتحول إلى موقع إلكتروني بعد اتساع الجمهور المتابع واهتمام جهات عديدة برعاية الموقع.

وقال لـ «العرب» إن الفكرة جاءت بعد انتشار غير مسبوق للشائعات في وسائل الإعلام التقليدية، ما دفعه إلى تصميم صفحة للإبلاغ عن أي أخبار منشورة غير صحيحة والعمل على تصويبها.

وأضاف أن ذلك دفع مهتمين بالإعلام إلى تبني الفكرة وتأييدها، بل وتحويلها إلى موقع إلكتروني تابعاً لشركة خاصة، يعمل به الآن 40 باحثاً وصحافياً، بإشراف مجموعة من أساتذة الإعلام المتخصصين في مهمة توفير ظهير نقدي وبحثي لكشف الشائعات والأخبار الكاذبة وتقليل أثارها السلبية على البيئة السياسية والاقتصادية.

وترمي المحاولة الجديدة إلى مساعدة العاملين في الحقل الإعلامي على ضبط الأداء وتلافي الثغرات الفنية، وإتقان القدرة على فرز المحتوى واكتشاف مغرانه، ما يؤدي إلى خلق جدار صلب لمواجهة الرسائل الموجهة والملوثة لأغراض غير مهنية.

يتقسم تصميم موقع «فالسو» إلى ستة أقسام رئيسية هي «عين على الميديا»، «فالسو شائعات»، «المختصر الصحيح»، «جار التحقيق»، «فالسو غراف»، و«مخذب في كذب»، وثمة أيقونة بعنوان «ابلاغ عن خبر كاذب» تخص الجمهور المتفاعل ويمكن من خلالها للمتابع الإبلاغ عن الأخبار الكاذبة، ويتم بعد ذلك كشف حقيقة الأمر. ولا يقتصر تعامل الموقع مع الأخبار الكاذبة على الميديا التقليدية، كالمواقع الإلكترونية والصحف الورقية، وإنما تمتد المراجعة إلى أخبار مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى قنوات يوتيوب الشخصية.

ويرى البعض من الخبراء أن أزمة الميديا لا تقتصر على تدوير الأوضاع الاقتصادية للصحف ووسائل الإعلام، بقدر ما يشمل الأمر ضعف المحتوى، وتكرار الأخطاء المهنية، وعدم التدقيق في الكثير من البيانات والتواريخ، والجري وراء فكرة جذب أكبر عدد من الزوار دون التفات إلى المصداقية أو التأكيد من صحة معلومة ما.

وفي تصريحاتهم، أكدوا أن عدم وجود رقابة ذاتية أو مراجعة للمحتوى الإعلامي يساهمان في قلة



فكرة منقذة

وتراجع لافت في عائدات الإعلانات والإصدارات المطبوعة والإلكترونية على حد سواء لأسباب عدة في مقدمتها انتهاك قوانين حماية الملكية الفكرية من قبل محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر التي تنشر المحتوى المنتج من الصحف دون مقابل، بل وتشارك في الوقت نفسه تلك الصحف في سوق الإعلانات الرقمية.

وقبل عامين، وتحديدًا في يوليو 2017، طالب اتحاد ناشري الصحف الكبرى في الولايات المتحدة، الكونغرس بالتدخل ومنحه الحق في الاستثناء من قواعد مكافحة الاحتكار، والمساواة مع مواقع مثل فيسبوك وغوغل اللذين يستحوذان على أكثر من 70 بالمئة من سوق الإعلانات الرقمية في الولايات المتحدة، الذي يبلغ 73 مليار دولار.

في ذلك الحين، قال ديفيد تشافيرين، المدير التنفيذي لتحالف وسائل الإعلام الإخبارية الأمريكية إن «موقعي فيسبوك وغوغل لا يوظفان الصحافيين ولا يتفقان السجلات العامة للكشف عن الفساد، ولا يرسلان المراسلين الحربيين إلى مناطق الحروب، إنهما يتوقعان أن يقوم صناعات الأخبار، الذين يتعرضون للضغوط الاقتصادية، أن يقوموا بذلك العمل المكلف بدلاً منهم، ورغم ذلك ينشران ذلك المحتوى دون جهد، ويشاركونا في الأرباح عبر استفادتهما من الإعلانات الرقمية».

وأضاف تشافيرين أن الدور الفريد الذي تلعبه وسائل الإعلام في السياسات الأمريكية وتاريخ الولايات المتحدة يجعل من المهم ضمان معركة عادلة حول الإيرادات بين الناشرين وهذه الشركات الضخمة. وتابع أن قوانين منع الاحتكار تستثني فيسبوك وغوغل من قوى السوق، وقد أصبح على ناشري الصحف ضرورة كبح جماح هذه القوى للدفاع عن استمرارياتهم في الصحافة.

ويقول مراقبون إن الصفقة ربما يتبعها إعادة هيكلة، في خطوة اعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية محاولة لمواجهة التراجع اللافت في توزيع الإصدارات المطبوعة، والتخلص الذي لا يمكن إنكاره من عائدات الإعلانات والإشرابات، مؤكدة أن الأمر يحتاج جهداً إضافياً من خلال خفض التكاليف في الإصدارات الفرعية في الشركتين لتحقيق قدر من الأرباح.

ومن المتوقع - بحسب واشنطن بوست - أن تكون تلك الصفقة محركاً لكيناسات صحافية كبرى أخرى نحو الاندماج مثل ماكلانشي وتريبيون، غير أن الصحيفة تستبعد أن تؤدي الطموحات الكبرى للصحف في العالم الرقمي إلى وضع حد لانخفاض غرف الأخبار على المدى القصير، والتي أضرت بالفعل بصناعة الأخبار محلياً في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة. فبايا كان هيكلاً مالكي الصحف، فقد أغلق الكثير منها في السنوات الأخيرة حتى أن عدد الصحف انخفض على الأقل بـ 1800 صحيفة مقارنة بما كان عليه في عام 2004، وفقاً لدراسة أجرتها جامعة نورث كارولينا. كما انخفض التوظيف في صناعة الصحف بنحو 47 بالمئة بين عامي 2008 و2018.

وبخلاف توقعاتها بإعادة الهيكلة والتي سبقتها تسريح لمئات وربما آلاف من الصحافيين والإداريين، ترى «واشنطن بوست» أن عملية الدمج قد تؤدي أيضاً إلى إصدار مطبوعات أقل اعتماداً على الصحافيين المحليين وأكثر تركيزاً على القصص الإخبارية تلك التي تنشرها صحف «يواس.إيه تودي» والتي يتم إعدادها وتحريرها في أماكن بعيدة ونشرها في العديد من إصدارات الشركة. وخلال السنوات القليلة الماضية، تعاني وسائل الإعلام ودور النشر الكبرى على مستوى العالم من خسائر واضحة

تأمل سلسلتا «غانيت» الرائدة في مجال الصحافة في الولايات المتحدة، ومنافستها «غايتهاوس» في جعل صحفهما أكثر جاذبية للمعلنين في ظل تراجع إيرادات الإعلانات في صناعة الصحافة المطبوعة ككل.

وأضاف «من خلال توحيد موظفينا المهنيين ومصادر دخلنا المتكاملة، سنتمكن من توسيع تغطيتنا المحلية لزبائننا وتعميق عروضنا من المنتجات للشركات المحلية والإسراع في انتقالنا من الصحافة الورقية إلى الوسائط الرقمية».

وبموجب هذا الاتفاق، ستقدم مجموعة «نيو ميديا» 12.06 دولار (على شكل أسهم أو نقداً) عن كل سهم «غانيت» كما أن مساهمي «نيو ميديا» سيوزعون أرباحاً بسيطة من الحصص في الشركة الجديدة بنسبة تقرب من 50.5 بالمئة.

الصحافة التقليدية تواجه أزمة في ظل تحلي المستهلكين والمستثمرين والمعلنين عنها للتحول إلى المضامين الرقمية

ويعاني قطاع الصحافة التقليدية أزمة كبيرة في ظل تحلي عدد كبير من المستهلكين والمستثمرين والمعلنين عنه للتحول إلى المضامين الرقمية. واعتبر جون جيفري لويس رئيس «غانيت» من ناحيته أن هذا الاتحاد بين أسمين كبيرين في القطاع الإعلامي سيسجل «الصحة المالية» للشركة المستقبلية «لحفاظ على نموها في مستقبل رقمي».

وأعلنت الشركتان في بيان مشترك أن الاتفاق قد يتيح لهما توفير ما بين 275 مليون دولار و300 مليون دولار.

واشنطن - أعلنت مجموعة «غانيت» الرائدة في مجال الصحافة في الولايات المتحدة، ومنافستها «غايتهاوس» عزمهما الاندماج، في ما يشبه زواج مصلحة من شأنه السماح للمعلنين الأميركيين بتدعيم موقعهما في قطاع يعاني صعوبات مزمنة.

وستستحوذ «نيو ميديا إنفستمنت غروب» المالكة لـ «غايتهاوس»، على «غانيت» عن طريق شراء أسهم ودفع أموال نقدية في صفقة تقرب قيمتها الإجمالية من 1.4 مليار دولار. وبموجب صفقة الاندماج التي تم الإعلان عنها الثلاثاء، صارت غايتهاوس ميديا تمتلك مجموعة تضم أكثر من 263 صحيفة ما بين يومية وأسبوعية ونصف شهرية، على أن يحتفظ الكيان الجديد بعد الدمج باسم «غانيت» وسيكون له إصدارات في 47 ولاية، ويتمتع بما يزيد على 145 مليون زائر للمواقع الإلكترونية شهرياً.

وتنشر غايتهاوس 156 صحيفة يومية محلية داخل الولايات والمقاطعات مثل «أريزونا كابيتول تايمز»، و464 صحيفة مجتمعية تصل إلى أكثر من 22 مليون شخص في الأسبوع. بينما تظل «غانيت» أكبر ناشري الولايات المتحدة من حيث التوزيع ومن أبرز إصداراتها «يواس.إيه تودي»، وأيضاً «أريزونا ريبابليك» و«لورينا كورير جورنال» و«ديترويت فري برس».

وأكد المدير العام لمجموعة «نيو ميديا إنفستمنت» مايكل ريد «نظن أن هذه العملية ستكون قيمة لمساهميننا وستوجد فرصاً لموظفينا ومستقبلاً أكثر صلابة للصحافة».

وكالة المغرب العربي تحسن أداءها

إخبارية من خلال البريد الإلكتروني للمشتراك. وبالإضافة إلى الجانب الإخباري، فإن هذه النشرات الإخبارية والمنصة الجديدة التي تدعمها، تمكن أيضاً من إدراج إعلانات إخبارية، من خلال آلية (سبونسرينغ)، مع إمكانية رؤية واضحة وهامة. وبإطلاقها لهذه النشرات الإخبارية، تواصل الوكالة، بذلك، تنوع منتجاتها وتعزيز حضورها على المنصات الافتراضية، بما يتماشى مع استراتيجيتها الرقمية التي تجعل منها وكالة رائدة في هذا المجال.

وتتضمن النشرات الإخبارية أخباراً كاملة وأخرى موجزة (13 خيراً في المجموع) مستمدة من الإنتاج التحريري الغني لوكالة المغرب العربي للأنباء، والذي تغذيه شبكاتها الجهوية والدولية الواسعة، وذلك بهدف الأخبار، وبشكل مختصر، حول المواضيع الرئيسية، والفريدة والرائحة. وبالنسبة للقراء الراغبين في تعميق المعلومات، فإن منصة «صاب نيوز» ليتزماً تحيل على امتدادات النشرة الإخبارية على الشبكات الاجتماعية، وعلى باقي منتجات الوكالة، ويتم الاشتراك في نشرة أو عدة نشرات

وتسلط النشرات الإخبارية الأسبوعية الضوء، كل يوم خميس، على مواضيع التربية والتعليم «إدوكاتيس» وعلى الأخبار ذات الصلة بالموضة وبأسلوب الحياة «فيفر».

وسواء كانت يومية أو أسبوعية، يتم إرسال هذه النشرات الإخبارية في وقت محدد، وتسمح بالاطلاع على الأخبار، انطلاقاً من صندوق البريد الإلكتروني، عبر منصة سهلة الولوج ومجموعة من الأخبار المصورة، وتصفحها بعد بضع ثوان، وهو ما يجسد الحرص على الأخبار بسرعة وفعالية.

الرباط - أطلقت وكالة المغرب العربي للأنباء 6 نشرات إخبارية، من بينها أربع نشرات يومية، تتناول مواضيع محددة، وتستجيب هذه المنتجات الرقمية الجديدة لوكالة المغرب العربي للأنباء إلى الحاجة لأخبار موثوقة، وكاملة، ومن مصادرها، ومحددة الأولويات وفي الوقت المناسب.

وتعالج النشرات الإخبارية اليومية لوكالة المغرب العربي للأنباء مواضيع السياسة الوطنية «بوليتيس»، والسياسة الدولية «جيوپوليتيس»، والاقتصاد والمال «بزنيس»، والرياضة «الرياضة».

تعامل الموقع مع الأخبار الكاذبة لا يقتصر على الميديا التقليدية، بل يمتد إلى أخبار مواقع التواصل الاجتماعي

كانت أقسام التصحيح في الماضي المؤسسات الصحافية تعمل في الماضي على التصحيح اللغوي والنحوي، بجانب تدقيق المعلومات وتحسين الصياغة، لكنها الآن تعرضت للتدهور ذاته الذي أصاب كافة أقسام الصحف، فلم تعد تهتم بمراجعة المعلومات، واكتفت بمراجعة اللغة فقط.

وينصص الخبراء بضرورة قيام الصحف بإنشاء أقسام مراجعة ومحاسبة داخلية على غرار تجربة «فالسو» تكون مهتمتها التدقيق والمراجعة وتصحيح الأخطاء، ومن غير المعقول أن نجد معظم الصحافيين يعملون لأكثر من عشرين عاماً دون الحصول على منحة تدريبية في كيفية البحث عن المعلومة والحصول عليها والتأكد من صحتها.

ورأى أسامة السعيد مدير مركز التدريب الصحافي بمؤسسة «أخبار اليوم» الحكومية، أن الأخبار المختلفة تحولت في ظل التطور التكنولوجي إلى أدوات لدول وأجهزة

استخبارات عالمية للتأثير في توجهات جماهير بعينها، وهناك برامج متخصصة يمكن من خلالها إظهار رئيس دولة ما وهو يهاجم طائفة في بلاده دون أن يكون ذلك حقيقياً من خلال استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة.

وأكد لـ «العرب» أن الصحافة في العالم تقاوم الأخبار المختلفة والصور الموجهة بعدة طرق تقنية، فضلاً عن تخصص بعض الصحف في تتبع صحة الأخبار والتحقيقات المنشورة في الصحف الكبرى، ما يدفعنا إلى ضرورة اللحاق بتلك المنظومة لإنقاذ الميديا المصرية من عثرتها المهنية.

